93 - { حتى إذا بلغ بين السدين } قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وابن محيصن ويحيى اليزيدي وأبو زيد عن المفضل بفتح السين وقرأ الباقون بضمها قال أبو عبيدة وابن الأنباري وأبو عمرو بن العلاء : السد إن كان بخلق ا سبحانه فهو بضم السين حتى يكون بمعنى مفعول : أي هو مما فعله ا وخلقه وإن كان من عمل العباد فهو بالفتح حتى يكون حدثا وقال ابن الأعرابي : كل ما قابلك فسد ما وراءه فهو سد وسد نحو الضعف والضعف والفقر والفقر والسدان هما جبلان من قبل أرمينية وأذربيجان وانتصاب بين على أنه مفعول به كما ارتفع بالفاعلية في قوله : { لقد تقطع بينكم } وقيل موضع بين السدين هو منقطع أرض الترك مما يلي المشرق لا جبلا أرمينية وأذربيجان وحكى ابن جرير في تاريخه أن صاحب أذربيجان أيام فتحها وجه إنسانا من ناحية الجزر فشاهده ووصف أنه بنيان رفيع وراء خندق وثيق منيع و { وجد من دونهما } أي من ورائهما مجازا عنهما وقيل أمامهما { قوما لا يكادون يفقهون قولا } قرأ حمزة والكسائي { يفقهون } بضم الياء وكسر القاف من أفقه إذا أبان : أي لا يبينون لغيرهم كلاما وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف : أي لا يفهمون كلام غيرهم والقراءتان صحيحتان ومعناهما لا يفهمون عن غيرهم ولا يفهمون غيرهم لأنهم لا يعرفون غير لغة أنفسهم